

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع



المرأة في المشاريع الناشئة في السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠
**Women in Startups in Saudi Arabia under Vision
2030**

إعداد الطالبة

نورة هميجان محسن المقاطي

إشراف/

د. أسماء أبوعنزه

العام الدراسي:

٢٠٢٤

مقدمة:

ثبت في الصحيح عن الرسول صل الله عليه وسلم أنه قال: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ثم قال عليه الصلاة والسلام: احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان

حث الشارع الكريم على العمل من كسب اليد لما في ذلك من الخير والنفع الذي يعم على الفرد

والمجتمع

وسواء ذلك للرجل أو المرأة على حد سواء .

فالنظرة واحده لكلا الجنسين في العمل والكد وطلب الرزق .

وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبرامجها حظي ملف المرأة باهتمام كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وبالتالي من الجهات ذات العلاقة ومنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وذلك بتخصيص أحد أهداف الرؤية لضمان زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، ومن هذا المنطلق تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع ، وبذلك أصبحت شريكاً فعالاً في التنمية الوطنية في جميع المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها وعلى جميع المستويات.

و سواء كانت الهوية أو الحاجة (مادية أو معنوية) هي السبب في اقتحام المرأة لسوق العمل الحر، فالنتيجة في الحالتين إيجابية ومبشرة لأنها تقود في النهاية إلى تحقيق مساهمة المرأة في التنمية المجتمعية

وإذا ما وضعنا في الحسبان أن "الأمر بخواتيمها" فإننا نرى مجموعة من التجارب النسوية التي أصرت على تحقيق الذات، والتعبير عن الطاقات الدفينة في الأعماق، وكافحت من أجل الهدف، وكلها أمور تحسب لها .

من صور الكسب والعمل ما يطلق عليه بالمشاريع الصغيرة أو المشاريع الناشئة وهي شركات جديدة في مرحلة التأسيس أو النمو السريع، غالبًا ما تنشط في مجال التكنولوجيا أو المنتجات والخدمات الابتكارية، والسلع والاستيراد والبيع وتسعى إلى تغيير السوق أو تقديم منتجات أو خدمات جديدة متميزة. وبما ان المرأة هي نصف المجتمع و لبنة أساسية من لبناته، وخروجها للعمل تترتب عليه آثاره الأسرية و الاقتصادية و الاجتماعية. _ كانت هذه الدراسة

مشكلة الدراسة:

قبل الطفرة النفطية في دول الخليج كانت المرأة تعمل في الحقل وفي رعي الاغنام وفي الحياكة لتعزيز دخل الاسرة .

وبعد الطفرة النفطية وتساعد دخل الرجل توقفت المرأة السعودية عن العمل وتفرغت لتربية اطفالها ورعاية اعمال المنزل ، ولكن بعدما تغيرت الأوضاع الاقتصادية وتعلمت وارتفعت نسب البطالة ، واصبحت المرأة بحاجة الى العمل لزيادة دخل الاسرة ، لكن وقفت التقاليد الاجتماعية كعائق امام عملها مع الرجل .

والآن وفي عصر الانترنت فرصة مواتية ومناسبة لظروف المرأة السعودية ان تعمل وتحقق دخلا اضافيا للأسرة من المنزل، ويمكن ان تعمل في بيع البضائع مستفيدة من انتشار اتصالات الانترنت السريعة على نطاق واسع في المجتمع.

تحديات التي تواجهها المرأة في المشاريع الناشئة:

- **التمويل:** تواجه النساء صعوبة في الحصول على التمويل لمشاريعهن الناشئة، مما يُعيق نموها وتطورها. إلى جانب قلة المستثمرين والمستثمرات في الشركات الناشئة، بالإضافة إلى قلة حاضنات ومسرعات الأعمال في العالم العربي والتي تعمل بشكل حرفي .
- **التوازن بين العمل والحياة الشخصية:** تواجه النساء صعوبة في تحقيق التوازن بين عملهن في مشاريعهن الناشئة ومسؤولياتهن الأسرية.
- **التمييز:** تواجه النساء بعض التمييز في مجال ريادة الأعمال، مما يُعيق تقدمهن.
- **نقص الدعم:** تفتقر النساء أحيانا إلى الدعم والتوجيه من قبل رواد أعمال ناجحين وخبراء في مجال المشاريع الناشئة.
- **التوقعات الاجتماعية ونظرة المجتمع:**
- قد تزداد بعض الأمور صعوبة لكونك رائدة أعمال، وخصوصا في المجتمعات العربية التي انعكست عليها طبيعة المجتمع الذكوري الذي ينظر للنساء عموما بأنهن أقل كفاءة وقدرة على إنجاز الأعمال، وخصوصا في التكنولوجيا والاستثمار والصناعة.
- **فقدان الثقة:** إن فقدان الثقة في تمكين المرأة وقدرتها على القيادة والتأثير والابتكار تشكل حاجزا أساسيا عند الخوض في المسائل المتعلقة بالأعمال. في الواقع تظل مفاتيح نجاح رائدات الأعمال في مجتمعاتنا العربية صعبة للغاية حيث أنها تحتاج بذل ضعف المجهود الذي يبذله الرجال لتثبت للآخرين بأنها جديرة بالثقة. وقد يلاحظ أصحاب القرار والمستثمرون أنها بارعة في إدارة الأعمال، لكن هناك ما يدعم الفكرة السائدة في عقولهم، وهي النظرة المجتمعية التي

- تفضل وجود النساء في المنزل أو العمل ضمن إطار نسوي وإداري معين يعتمد أحياناً كثيرة على الثبات الوظيفي بعيداً عن المخاطرة.
- الأعمال المبتكرة والتكنولوجيا :

هناك قطاعات معينة يهيمن عليها الرجال، مثل الصناعة والتكنولوجيا ومشاريع الاستدامة البيئية والذكاء الاصطناعي، ويصبح من الصعب أن تؤخذ المرأة فيها على محمل الجد، وأن تحقق إنجازها الشخصي، وخاصة في العالم العربي الذي يفترض في الغالب أن نجاح المرأة يتمثل في المنزل وليس خارجه، وأن معظم الأعمال التي تناسب المرأة تتمحور حول قطاعات الغذاء والفاشن.

أهمية الدراسة:

للمرأة دورٌ محوريٌّ وفَعَّالٌ في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاركتها في ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة.

"المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر."

"تمكين المرأة والشباب محوران أساسيان لتحقيق النموّ المُستدام"، لعلّ هذه المقولة لوليّ عهد البلاد سموّ الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-، العزيزة جدّاً على كلّ امرأةٍ سعوديّة،

إنّ عمل المرأة يزيد من تقديرها لنفسها، ورغبتها الدائمة في التعلّم، وتنمية ذاتها ومهاراتها، وتفكيرها بأمور مهمة ورسم خطط مستقبلية، والابتعاد عن المشكلات السطحية التي ينتجها الفراغ والوحدة والانعزال في المنزل، والنقطة الأهم أنه يساعدها في التغلّب على فكرة التمييز بين الرجل والمرأة.

يساهم عمل المرأة عادة في تحسين المستوى المالي والوضع الاجتماعي لعائلتها، وخاصةً عندما تستطيع تحقيق الموازنة بين العمل والأسرة، لذا تعمل أغلب النساء للحصول على أجر عادل مقابل ما يتمّ إنجازه من قبلهنّ، وتفضّل المرأة غالباً البقاء في عملها إذا وجدته ممتعاً، ممّا يوفّر لها الشعور الإيجابي بالإنجاز، وتختلف نسب مشاركة النساء العاملات في دخل الأسرة، وقد بلغ معدّل ذلك ٤٠٪

تقريباً لعام ٢٠١٤م وفقاً لمكتب إحصاءات العمل، ومما لا شك فيه أنّ دخل المرأة العاملة مهما بلغت قيمته فإنّه يُساهم في التصديّ للأزمات المادية التي قد تواجه العائلات محدودة ومتوسطة الدخل .

إن لعمل المرأة دوراً هاماً لا يقل أهمية عن عطائها في منزلها وتربية أبنائها، إضافة إلى تحولها من فرد مستهلك إلى منتج، ما يعني أنها ستنتشر ثقافة الإنتاج في محيط أسرتها. ولا بد أن تسعى المرأة إلى تأهيل نفسها من خلال المشاركة في دورات تدريبية معينة تعمل على إكسابها مهنة أو حرفة تؤهلها لاقتحام سوق العمل بثقة أكبر.

أن عامل الثقة هو مفتاح العبور إلى النجاح، وهو الأمر الذي ينبغي أن يضعه أي شخص في اعتباره عندما يقرر الشروع في أي عمل.

وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في العديد من الجوانب، منها:

1. فهم مساهمات المرأة في الاقتصاد:

- تُساهم المرأة في نمو الاقتصاد من خلال تأسيس مشاريعها الناشئة وخلق فرص عمل جديدة.
- تُساهم في تعزيز الابتكار والإبداع من خلال أفكارها المميّزة وحلولها الجديدة للتحديات.
- تُعزز التنوع والشمول في بيئة العمل، ممّا يؤدي إلى تحسين الأداء وتحقيق نتائج أفضل.

2. معالجة التحديات التي تواجهها المرأة في ريادة الأعمال:

- من خلال دراسة التحديات التي تواجهها المرأة، مثل نقص التمويل وصعوبة التوازن بين العمل والحياة الشخصية والتميز،
- يمكننا التوصل إلى حلول فعّالة لتمكينها من المشاركة بشكل أكبر في هذا المجال.

3. تطوير سياسات داعمة لريادة الأعمال النسائية:

- تُساعد دراسة دور المرأة في المشاريع الناشئة على تطوير سياسات وبرامج حكومية تُعزّز مشاركة المرأة
- وتُوفّر لها الدعم اللازم للنجاح في مشاريعها.

4. تشجيع الفتيات على خوض غمار ريادة الأعمال:

- تُلهم قصص نجاح رائدات الأعمال الناجحات الفتيات وتُشجّعهن على خوض غمار ريادة الأعمال وتحقيق أحلامهن.
- تُعزّز ثقافة ريادة الأعمال بين الفتيات وتُساعدن على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة للنجاح في هذا المجال.

5. المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

- تُساهم مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة،
- مثل القضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين وخلق فرص عمل لائقة للجميع.

أهداف الدراسة:

لماذا تعمل المرأة ؟

حتى نعلم لماذا على المرأة ان تعمل يجب ان نعرف الإيجابيات والسلبيات لعملها .

ايجابيات عمل المرأة:

من أكبر مميزات عمل المرأة هو الحصول على دخل أكبر لأسرتها مما يعني مدارس أفضل للأطفال واستقرار مالي أكبر للأسرة عمومًا، وأحيانًا تكون الأم هي العائل الوحيد لأسرتها.

كما إن العمل يساعد المرأة على تنمية مواهبها، تطوير شخصيتها ومهاراتك الاجتماعية، وتحقيق أهدافها، ونقل خبراتها في العمل لأبنائها وتعليمهم الاستقلال وأهمية العمل.

عمل المرأة كطبيبة، ممرضة للسيدات أو معلمة فتيات يساعد في حصول النساء على رعاية ملائمة لطبيعتهم.

سلبيات عمل المرأة:

من أكبر سلبيات عمل المرأة من المنزل أو خارجه هو عدم تواجدها بشكل كاف مع أطفالها وأفراد أسرتها، هذا قد يؤدي إلى اختلال توازن الأسرة وتأثر سلوك ونفسية الأطفال بغياب الأم وعدم تواجدها مع أطفالها في الكثير من المناسبات.

زيادة الضغوط عليها بسبب كثرة المهام داخل المنزل وخارجه وعدم الحصول على الراحة الكافية وتشير الدراسات إلى أن المرأة العاملة عُرضة أكثر للمشاكل الصحية.

الأهمية العلمية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة علميًا فيما يلي:

- التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي مهم؛ حيث أنه يقع عليه العبء الكبير في تطوير المجتمع وتنميته.
- معرفة الاتجاهات لها فائدة ليتم تعديلها نحو الأفضل.
- تفتقر الدراسات إلى شريحة كبيرة من المجتمع النسائي التي لها دور كبير في الاقتصاد.

الأهمية العملية:

أما الأهمية العلمية لهذه الدراسة، فهي كما يلي:

- مساعدة الباحثين لمزيد من الاستقصاءات الموضوعية نحو هذا الموضوع.
- توفير المعلومات الدقيقة الموثقة لصاحب القرار تعينه بعد الله لاتخاذ القرارات الصائبة.
- ندرة الدراسات التطبيقية حول عمل المرأة في المحلات التجارية.

دور الجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة في تمكين المرأة في المشاريع الناشئة:

- توفير برامج التمويل: يمكن للجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة توفير برامج تمويلية مُخصصة للمرأة لتمكينها من بدء مشاريعها الناشئة.
- تقديم الدعم والتوجيه: يمكن للجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة تقديم الدعم والتوجيه للمرأة من خلال برامج التدريب والإرشاد والتوجيه.
- خلق بيئة داعمة: يمكن للجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة خلق بيئة داعمة لريادة الأعمال النسائية من خلال سنّ التشريعات والقوانين التي تُعزز مشاركة المرأة في هذا المجال.

قصص نجاح ملهمة لرائدات أعمال:

- سوزان بن خليفة: رائدة أعمال سعودية أسست شركة "Her Capital" وهي شركة استثمارية تُركز على دعم الشركات الناشئة التي تُؤسسها نساء.
- نوال بنت عبد العزيز آل سعود: رائدة أعمال سعودية أسست شركة "Boutiquaire" وهي منصة للتجارة الإلكترونية تُتيح للنساء عرض وبيع منتجاتهن.
- مريم بنت عبد الرحمن آل سعود: رائدة أعمال سعودية أسست شركة "Glowork" وهي منصة لربط أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمستقلين.

تساؤلات الدراسة

ما دور المرأة في دعم الاقتصاد الوطني تحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

تُعدّ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ رؤية طموحة تهدف إلى تحقيق تحولات اقتصادية واجتماعية شاملة، ولعبت المرأة دوراً محورياً في دعم تحقيق هذه الرؤية من خلال مشاركتها الفاعلة في مختلف مجالات التنمية.

وإليك بعض النقاط الرئيسية التي توضح دور المرأة في دعم الاقتصاد الوطني تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠:

1. زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل:

- تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى زيادة معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل من ١٥% إلى ٢٠% في عام ٢٠٣٠.
- وقد تم اتخاذ العديد من المبادرات لتحقيق هذا الهدف، مثل:
-

١. تخفيف قيود العمل على المرأة :

- تم إصدار العديد من الأنظمة واللوائح التي تُعزّز مشاركة المرأة في سوق العمل، مثل السماح للمرأة بالعمل في وظائف كانت تقتصر على الرجال سابقاً، وتوفير بيئة عمل آمنة ومريحة للمرأة.
- برامج تدريبية وتأهيلية: تُقدم الحكومة برامج تدريبية وتأهيلية للنساء لتنمية مهاراتهن وزيادة فرصهن في الحصول على وظائف مناسبة.
- توفير خدمات رعاية الأطفال: تُقدم الحكومة خدمات رعاية الأطفال بأسعار معقولة لمساعدة الأمهات العاملات على التوفيق بين العمل والحياة الأسرية.

٢. تعزيز دور المرأة في ريادة الأعمال:

- تُعدّ ريادة الأعمال أحد أهم محركات النمو الاقتصادي، وتلعب المرأة دوراً هاماً في هذا المجال.
- تدعم رؤية ٢٠٣٠ ريادة الأعمال النسائية من خلال:
- برامج تمويلية: تُقدم الحكومة برامج تمويلية لدعم الشركات الناشئة التي تُؤسسها نساء.
- حاضنات الأعمال: تم إنشاء العديد من حاضنات الأعمال لدعم رواد الأعمال، وتوفير الدعم والتوجيه لهم.
- برامج تدريبية: تُقدم برامج تدريبية لتعليم النساء مهارات ريادة الأعمال وإدارة المشاريع.

٣. تمكين المرأة اقتصادياً:

- تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى تمكين المرأة اقتصادياً من خلال:
- تعزيز مهاراتها المالية: تُقدم برامج توعوية لتعليم النساء كيفية إدارة أموالهن بشكل فعال

- توفير فرص الاستثمار: تُقدم الحكومة فرصًا استثمارية للنساء، مثل السماح لهن بالاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- دعم المشاريع المنزلية: تُقدم الحكومة دعمًا للمشاريع المنزلية التي تُؤسسها نساء.

4. تحقيق التنوع والشمول:

- تُؤكّد رؤية ٢٠٣٠ على أهمية تحقيق التنوع والشمول في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الاقتصاد.
 - تُساهم مشاركة المرأة في سوق العمل في تعزيز التنوع والشمول، ممّا يُؤدّي إلى تحسين الأداء وتحقيق نتائج أفضل.
- إنّ مشاركة المرأة في دعم الاقتصاد الوطني ليس فقط واجبًا، بل هو أيضًا حقٌّ لها.
- وتؤمن المملكة العربية السعودية بأنّ تمكين المرأة هو مفتاح تحقيق التنمية المستدامة والازدهار.
- وقد حققت المملكة العربية السعودية تقدّمًا ملحوظًا في مجال تمكين المرأة خلال السنوات الماضية، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.
- وإنّ استمرار الجهود الحكومية والمجتمعية لتمكين المرأة سيُساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وبناء مستقبل أفضل للجميع.

واستناداً لنتائج أحدث التقارير الصادرة عن "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة"، فقد بلغت نسبة الشركات المملوكة من قبل النساء السعوديات ٤٥ بالمائة من إجمالي مالكي الشركات الصاعدة حتى النصف الأول من العام ٢٠٢٢، وهو مؤشر على الحضور القوي للمرأة السعودية في ميدان العمل بكافة تخصصاته. ما استدعانا للوقوف على أبرز إنجازات المرأة السعودية في إدارتها لدفة الأعمال، والخوض في قطاعه، لنستقي منها العبر والفائدة التي بالإمكان ترجمتها كتجارب نجاح جديدة ومتميزة.

فروض الدراسة:

تتنوع فروض دراسة المرأة والمشاريع الناشئة لتشمل العديد من الجوانب، وإليك بعض الأمثلة على هذه الفروض:

١. تحليل العوامل التي تؤثر على مشاركة المرأة في ريادة الأعمال:

- العوامل الشخصية: مثل الدافع والمؤهلات والمهارات والخبرة.
- العوامل الاجتماعية: مثل الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية.
- العوامل الاقتصادية: مثل فرص التمويل والوصول إلى الأسواق.
- العوامل السياسية: مثل القوانين واللوائح والسياسات الحكومية.

٢. دراسة التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال:

- نقص التمويل: تواجه رائدات الأعمال صعوبة في الحصول على التمويل لمشاريعهن الناشئة.
- صعوبة التوازن بين العمل والحياة الشخصية: تواجه رائدات الأعمال صعوبة في التوفيق بين مسؤولياتهن المهنية والعائلية.
- التمييز: تواجه رائدات الأعمال بعض التمييز في مجال ريادة الأعمال.
- نقص الدعم والتوجيه: تفتقر رائدات الأعمال أحياناً إلى الدعم والتوجيه من قبل رواد أعمال ناجحين وخبراء في مجال المشاريع الناشئة.

٣. تقييم فعالية البرامج والسياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال النسائية:

- تحليل أهداف البرامج والسياسات الحكومية.
- تقييم مدى تحقيق هذه البرامج والسياسات لأهدافها.
- تحديد نقاط القوة والضعف في هذه البرامج والسياسات.
- تقديم توصيات لتحسين فعالية هذه البرامج والسياسات.

٤. دراسة نماذج ناجحة لرائدات أعمال:

- تحليل مسار شركات ناشئة ناجحة أسستها نساء.
- تحديد العوامل التي ساهمت في نجاح هذه الشركات.
- استخلاص الدروس المستفادة من تجارب رائدات الأعمال الناجحات.

٥. دراسة تأثير ريادة الأعمال النسائية على الاقتصاد:

- تحليل مساهمة ريادة الأعمال النسائية في النمو الاقتصادي.
- تقييم تأثير ريادة الأعمال النسائية على خلق فرص العمل.
- دراسة تأثير ريادة الأعمال النسائية على التنمية الاجتماعية.

٦. دراسة المقارنات الدولية في مجال ريادة الأعمال النسائية:

- مقارنة معدلات مشاركة المرأة في ريادة الأعمال بين مختلف الدول.
- تحليل السياسات والبرامج الحكومية الداعمة لريادة الأعمال النسائية في مختلف الدول.
- تحديد أفضل الممارسات العالمية في مجال ريادة الأعمال النسائية.

٧. دراسة دور المرأة في المشاريع الناشئة في مجالات محددة:

- المشاريع الناشئة في مجال التكنولوجيا.
- المشاريع الناشئة في مجال العلوم الصحية.
- المشاريع الناشئة في مجال الزراعة.
- المشاريع الناشئة في مجال الطاقة المتجددة.

٨. دراسة دور المرأة في ريادة الأعمال الاجتماعية:

- تحليل مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية.
- دراسة مساهمة المرأة في ريادة الأعمال الاجتماعية.
- تقييم تأثير ريادة الأعمال الاجتماعية على المجتمع.

٩. دراسة أخلاقيات ريادة الأعمال النسائية:

- تحليل القضايا الأخلاقية التي تواجهها رائدات الأعمال.
- تقديم إرشادات أخلاقية لرائدات الأعمال.
- تعزيز الممارسات الأخلاقية في مجال ريادة الأعمال النسائية.

١٠. دراسة مستقبل ريادة الأعمال النسائية:

- تحليل التحديات والفرص التي تواجهها ريادة الأعمال النسائية في المستقبل.
- تقديم توصيات لتعزيز ريادة الأعمال النسائية في المستقبل.
- استشراف مستقبل المرأة في مجال ريادة الأعمال.

لن تخرج المرأة السعودية للعمل إلا منذ وقت قريب، ففرصة التعليم لم تنتهياً لها إلا قبل أربعة عقود من الزمان، كان التعليم قبلها يقدم بمجهودات فردية فردية ضمن مجارس خاصة، وتعمل المرأة في المملكة العربية السعودية بشكل منفصل تماماً عن الرجل في معظم جهات العمل، كالمدارس والجامعات والإشراف التربوي وكلديات تعليم البنات..، أما في المستشفيات فإنها تعمل كطبيبة وممرضة وإدارية وفنية، إلا أنها لا تستقل بعملها هناك عن الرجل بحكم طبيعة العمل (حلواني، ٢٠٠٠: ٤).

لذا فإن مساهمة المرأة في حدود مبادئ الإسلام مع عدم الإخلال بمسئولياتها الأولى تجاه أسرتها مساهمة مطلوبة ومهمة (بو علي، ١٤٢٩: ٦٢).

لم تظهر ملامح سياسة توظيف المرأة في المملكة العربية السعودية إلا بعد أن بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام ١٣٨٠ هـ في افتتاح المدارس التابعة لها، ويعد هذا بداية لفتح مجال عمل رسمي حكومي للمرأة في المملكة العربية السعودية في مجال تعليم البنات، ومنع تشغيل النساء في الأعمال التي تعد ضارة بالصحة أو من شأنها تعرض النساء لأخطار معينة، وأيضاً عدم تشغيل النساء أثناء فترة الليل فيما بين غروب الشمس وشروقها إلا في الحالات التي يصدر بها قرار من وزير العمل في المهن غير الصناعية وحالات الظروف القاهرة (الرشيد، ١٤٢٩: ٢٣).

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة العمار، سلوى (١٩٨٢)، بعنوان: أثر التعليم في الاتجاهات نحو عمل المرأة في السعودية: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التعليم وتأثيره في الاتجاه نحو عمل المرأة سلباً أو إيجاباً واختلاف الاتجاهات نحو عمل المرأة باختلاف المستوى الاقتصادي والتعرف على موقف الطلبة تجاه عمل المرأة، استخدمت الدراسة استبيان تم توزيعه في جامعة الرياض، وتكونت العينة من (٩٦٠) طالب وطالبة. ووجد أن هناك فروق بين طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وهذا يعني أن المستوى التعليمي له تأثير في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة، أيضاً هناك فروق بين الطلاب والطالبات، وكانت الطالبات الأكثر تأييداً، وكان ذوي الدخل المرتفع أكثر ميلاً لعمل المرأة ذات الدخل المنخفض، وكانت أكثر المهن المرغوبة لدى الطلاب هي الخياطة والتعليم والحضانة، وعند الطالبات التعليم والخياطة أيضاً وخصائية اجتماعية.
- ٢- دراسة حسن، محمد بيومي (١٩٨٦)، بعنوان: الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع: هدفت الدراسة إلى دراسة اتجاهات الشباب من الجنسين نحو عمل المرأة السعودية ومعرفة أسباب موافقتهم ورفضهم أو شروط موافقتهم ونوع العمل المناسب للمرأة السعودية، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) من الشباب نفهم من الطلاب، والنصف الآخر من الطالبات. كان للطالبات ميل لعمل المرأة، وكان هناك موافقة من عينة الدراسة على عمل المرأة في مجالات معنية مثل التدريس للبنات والطب النسائي وكافة الأعمال التي تخدم فيها المرأة بنات جنسها، وأيضاً ارتبطت الموافقة بالتزام المرأة بعدم الاختلاط والتحجب، وذلك ما يفرضه المجتمع السعودي بالالتزام بالقيم والعادات والمحافظة عليها.
- ٣- دراسة: النمر، سعود، بعنوان: اتجاهات الطالبة السعودية في جامعة الملك سعود نحو العمل. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الطالبة الجامعية حول المهن التي تراها ملائمة لعمل المرأة السعودية، وأيضاً حول دور المرأة ودوافعها للعمل، وحول مساواتها بالرجل في أداء العمل، واستخدمت الباحثة المسح الاجتماعي، وتكونت العينة من (٦٠٠) طالبة.

وكان من أهم النتائج: المحافظة على المهن التي يحق للمرأة السعودية الالتحاق بها مثل التدريس والخياطة الأخصائية الاجتماعية، وغيرها، وأن الدوافع الذاتية تأتي في الأولوية على الدوافع المالية، فالمرأة تعمل لتحقيق ذاتها قبل حاجتها للمال.

وأظهرت الدراسة قدرة المرأة على أداء العمل بنفس مستوى أداء الرجل في حالة توفر المؤهلات الكافية لذلك، وكلما ارتفع مستوى الوالدين كان الاتجاه إيجابياً نحو المساواة في العمل بين الرجل والمرأة في العمل.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تُعَد مشاركة المرأة في ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة ظاهرة حديثة نسبياً، ولكنها شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة.

وتُفسّر العديد من النظريات هذا النمو، وإليك بعض النظريات الرئيسية التي تُفسّر عمل المرأة في المشاريع الناشئة:

١. نظرية رأس المال البشري:

- تُؤكّد هذه النظرية على أهمية الاستثمار في رأس المال البشري، والذي يشمل المهارات والخبرات والمعرفة التي تمتلكها النساء.
- وتُشير النظرية إلى أنّ النساء يمتلكن مهارات وخبرات فريدة تُمكنهن من النجاح في ريادة الأعمال، مثل مهارات التواصل والتفاوض وحلّ المشكلات.

٢. نظرية الوكالة:

- تُفسّر هذه النظرية عمل المرأة في المشاريع الناشئة من خلال تحليل العلاقة بين أصحاب المشاريع والمستثمرين.
- وتُشير النظرية إلى أنّ النساء قد تكون أكثر ميلاً للالتزام بمشاريعهن من الرجال، ممّا يُقلّل من مخاطر الاستثمار بالنسبة للمستثمرين.

٣ نظرية الشبكات الاجتماعية:

- تُؤكّد هذه النظرية على أهمية الشبكات الاجتماعية في النجاح في ريادة الأعمال.
- وتُشير النظرية إلى أنّ النساء قد تكون لديهن شبكات اجتماعية قوية تُساعدهن على الحصول على التمويل والدعم اللازم لمشاريعهن.

٤. نظرية المساواة بين الجنسين:

- تُشير هذه النظرية إلى أنّ مشاركة المرأة في ريادة الأعمال هي نتيجة لزيادة المساواة بين الجنسين في المجتمع.
- وتؤكد النظرية على أنّ النساء أصبحن يتمتعن بمزيد من الفرص والتعليم والتدريب، ممّا يُساعدهن على بدء مشاريعهن الخاصة.

٥. نظرية النمو الاقتصادي:

- تُفسر هذه النظرية عمل المرأة في المشاريع الناشئة من خلال تحليل تأثيرها على النمو الاقتصادي.
- وتُشير النظرية إلى أنّ مشاركة المرأة في ريادة الأعمال تُساهم في زيادة الإنتاجية والابتكار وخلق فرص عمل جديدة.

بالإضافة إلى هذه النظريات، هناك العديد من العوامل الأخرى التي تُساهم في مشاركة المرأة في ريادة الأعمال، مثل:

- العوامل الشخصية: مثل الدافع والمؤهلات والمهارات والخبرة.
- العوامل الاجتماعية: مثل الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية.
- العوامل الاقتصادية: مثل فرص التمويل والوصول إلى الأسواق.
- العوامل السياسية: مثل القوانين واللوائح والسياسات الحكومية.

إنّ فهم المنطلقات النظرية لعمل المرأة في المشاريع الناشئة هو أمر ضروري لتعزيز مشاركة المرأة في هذا المجال وتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتها.

ريادة الأعمال -المفهوم الذي ينتمي إلى القطاع الذي لاقى طلبًا عاليًا في السوق، وما زال- فاستطاع -منذ ظهوره في القرن السابع عشر على يد المفكر والعالم الاقتصادي الفرنسي جان بابتست ساي Jean- Baptiste Say :إلى اليوم- أن يغيّر التوجّهات، ويُضيف لسوق العمل شيئًا من الابتكار والإبداع، حتى أصبح أثره ينبسط ويمتدّ إلى اقتصاديات الدول، ورغم وضوح مفهوم الريادة عند بعض الباحثين؛ فإنّ المغالطات التي يتصوّرها البعض الآخر عنه كثيرةٌ جدًّا؛ فكان لزامًا علينا توضيح ماهيّته،

ولعلّ من أفضل من وضّح مفهوم ريادة الأعمال الأستاذ أحمد الصالح الزميل المستشار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ قام الصالح بتشبيه ريادة الأعمال بالقصة التي لا تكتمل إلا بثلاثة مشاهد رئيسة :

الأول -وهو الأهم- أن يكون لدى الشخص نمطيّة تفكيرٍ خاصّةً به وبمعزلٍ عن الآخرين، فتدفعه أفكاره الفريدة من نوعها إلى الإصرار على تحقيق هذا المشهد من القصة .

أما المشهد الثاني : فهو: أن تكون في سوق العمل فجوةً لم يلتفت إليها أحد، فيقوم رائد الأعمال باستغلالها والعمل على إشباعها بطريقته الخاصة.

أما المشهد الثالث -وهو الأخير- فيُعنى بالابتكار، فليس كلّ شخصٍ قرّر أن يفتتح مشروعه الخاص يسمّى رائد أعمال؛ فالأمر هنا مُغايرٌ لأنّ الفكرة التي يتبنّاها رواد الأعمال لابد أن تكون مُبتكرةً أو تضيف قيمةً تنافسيّةً إلى السوق، كأن يعمل على ابتكار فكرةٍ جديدة أو حلّ فعّال لمشكلةٍ قائمة، فإذا اجتمعت هذه المشاهد الثلاثة في مالك المشروع، نستطيع القول إن قصته مع ريادة الأعمال قد ابتدأت!

العمل ضرورة اجتماعية في سائر المجتمعات الإنسانية، فمن خلال العمل يسد الإنسان حاجاته المادية، ويستغني به عن مسألة الناس، والعمل من ناحية أخرى ليس وسيلة لكسب الرزق، وسد الاحتياجات فقط، بل يتجاوز ذلك إلى كونه وسيلة من وسائل الاندماج والتفاعل مع الآخرين، وتحقيق الذات والقبول الاجتماعي (الزيد، ٢٠١٢: ٣).

وبالنظر إلى التاريخ العربي الإسلامي يتبين لنا أن المرأة كانت تقوم بأعمال متنوعة في مجالات الحياة المختلفة، وكانت لها مكانة مرموقة ونشاط ظاهر في مجالات العمل والاكتساب من أجل تحقيق العيش الكريم، فقد شاركت المرأة في الحياة التجارية للمجتمع، حيث كانت تعمل في البيع والشراء، ومن النساء العربيات المسلمات اللواتي عملن بالتجارة الخارجية السيدة خديجة بنت خويلد وهند بنت عتبة، كما كانت هناك تجارة داخلية محدودة تباع فيها المرأة ما تنتجه (العمار، ١٩٨٢: ١٤).

وكانت المرأة المسلمة تشارك في الحياة السياسية والاجتماعية، فقد هاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة، كما أنها بايعت الرسول في يوم مستقل عن الرجال، وفي مجال العمل المهني عملت في الرعي والزراعي والصناعات اليدوية والعلاج والتبريض وتعليم بنات جنسها (حماد، ١٩٩٧: ٢٦).

أما المرأة في المملكة العربية السعودية ومع ازدياد أعداد المتعلقات والمتدربات والمؤهلات واللاتي لديهن القدرة على الإنتاج، ولتقليل الحاجة من استقطاب العمالة الأجنبية، ولحاجة المجتمع السعودي للعمالة النسائية السعودية في بعض القطاعات والمجالات المهمة، فقد أصدر مجلس الوزراء السعودي قراراته بهدف زيادة فرص عمل المرأة السعودية وإتاحة الفرصة لها في جميع المجالات وتنظيم عملية توظيف المرأة السعودية في القطاع الأهلي والجهات التي تشرف على عملية توظيفها .

المنهجية وطرق البحث:

مناهج البحث لدراسة المرأة والمشاريع الناشئة:

- الدراسات المسحية: جمع البيانات من عينة من رائدات الأعمال لمعرفة خصائصهم وتجاربهم وتحدياتهم.
- الدراسات الحالة: تحليل مسار شركات ناشئة ناجحة أسستها نساء لفهم عوامل نجاحها.
- المقابلات: إجراء مقابلات مع رائدات أعمال لمعرفة تجاربهن وآرائهن وتحدياتهن.
- تحليل البيانات: تحليل بيانات السوق والتمويل والدعم الحكومي لفهم تأثيرها على مشاركة المرأة في ريادة الأعمال.

موارد لدراسة المرأة والمشاريع الناشئة:

- البنك الدولي [: https://www.worldbank.org/en/home](https://www.worldbank.org/en/home)
- صندوق الأمم المتحدة للإِنماء للمرأة [: https://www.unwomen.org/en](https://www.unwomen.org/en)
- المنتدى الاقتصادي العالمي [: https://www.weforum.org/](https://www.weforum.org/)
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية [: https://www.oecd.org/en.html](https://www.oecd.org/en.html)
- المراكز البحثية المتخصصة في ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة.

للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تُكسبها قوةً تُمكنها من السيطرة على حياتها، كما و إلى امتلاكها للموارد وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات .

كذلك شعور المرأة بقيمتها وبذاتها. وحققها في الوصول إلى الموارد المتعددة وإتاحة الفرص لها للاستفادة منها .

أدوات الدراسة :

تتعدد أدوات دراسة المرأة في المشاريع الناشئة، ويمكن تصنيفها إلى فئات رئيسية، تشمل:

١. أدوات جمع البيانات:

- الاستبيانات: تُستخدم لجمع بيانات كمية من عينة من رائدات الأعمال، وتشمل أسئلة حول خصائصهم وتجاربهم وتحدياتهم.
- المقابلات: تُستخدم لجمع بيانات نوعية من رائدات الأعمال، وتسمح للباحث بفهم تجاربهن بشكل أعمق.

- **مجموعات التركيز:** تُستخدم لجمع بيانات نوعية من مجموعات صغيرة من رائدات الأعمال، وتسمح للباحث بتبادل الأفكار والآراء حول موضوع محدد.
- **الدراسات الحالية:** تُستخدم لدراسة مسار شركات ناشئة ناجحة أسستها نساء، وتوفر معلومات تفصيلية عن العوامل التي ساهمت في نجاحها.

٢. أدوات تحليل البيانات:

- **التحليل الإحصائي:** يُستخدم لتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبيانات.
- **التحليل الموضوعي:** يُستخدم لتحليل البيانات النوعية التي تم جمعها من خلال المقابلات ومجموعات التركيز.
- **برامج تحليل البيانات:** تُستخدم لتحليل البيانات الكمية والنوعية بشكل أكثر دقة وكفاءة.

٣. أدوات تقييم البرامج والسياسات:

- **تحليل أهداف البرامج والسياسات:** تُستخدم لتحديد أهداف البرامج والسياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال النسائية.
- **تقييم مدى تحقيق هذه البرامج والسياسات لأهدافها:** تُستخدم لتقييم فعالية البرامج والسياسات في تحقيق أهدافها.
- **تحديد نقاط القوة والضعف في هذه البرامج والسياسات:** تُستخدم لتحديد نقاط القوة والضعف في البرامج والسياسات لتطويرها وتحسينها.
- **تقديم توصيات لتحسين فعالية هذه البرامج والسياسات:** تُستخدم لتقديم توصيات لجعل البرامج والسياسات أكثر فعالية في دعم ريادة الأعمال النسائية.

٤. أدوات دراسة المقارنات الدولية:

- **قواعد البيانات الدولية:** تُوفر قواعد البيانات الدولية معلومات عن معدلات مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في مختلف الدول.
- **الدراسات المقارنة:** تُستخدم لدراسة السياسات والبرامج الحكومية الداعمة لريادة الأعمال النسائية في مختلف الدول.

- تحليل أفضل الممارسات العالمية: تُستخدم لتحديد أفضل الممارسات العالمية في مجال ريادة الأعمال النسائية.

٥. أدوات دراسة دور المرأة في مجالات محددة:

- قواعد البيانات المتخصصة: تُوفر قواعد البيانات المتخصصة معلومات عن مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في مجالات محددة، مثل التكنولوجيا والعلوم الصحية والزراعة والطاقة المتجددة.
- الدراسات الميدانية: تُستخدم لدراسة دور المرأة في ريادة الأعمال في مجالات محددة بشكل أكثر تفصيلاً.
- تحليل التحديات والفرص في كل مجال: تُستخدم لتحليل التحديات والفرص التي تواجهها رائدات الأعمال في مجالات محددة.

٦. أدوات دراسة أخلاقيات ريادة الأعمال النسائية:

- المبادئ التوجيهية الأخلاقية: تُستخدم لتحديد المبادئ التوجيهية الأخلاقية لرائدات الأعمال.
- الدراسات الحالة الأخلاقية: تُستخدم لدراسة الحالات الأخلاقية التي تواجهها رائدات الأعمال.
- تحليل تأثير الممارسات الأخلاقية على أصحاب المصلحة: يُستخدم لتحليل تأثير الممارسات الأخلاقية على أصحاب المصلحة، مثل المستثمرين والموظفين والمجتمع.

٧. أدوات دراسة مستقبل ريادة الأعمال النسائية:

- التنبؤات المستقبلية: تُستخدم للتنبؤ بالتحديات والفرص التي ستواجهها ريادة الأعمال النسائية في المستقبل.
- السيناريوهات: تُستخدم لوضع سيناريوهات مختلفة لمستقبل ريادة الأعمال النسائية.
- توصيات لتعزيز ريادة الأعمال النسائية في المستقبل: تُستخدم لتقديم توصيات لجعل ريادة الأعمال النسائية أكثر استدامة وازدهاراً في المستقبل.

حدود الدراسة :

تُعَدُّ دراسة المرأة والمشاريع الناشئة موضوعًا هامًا وضروريًا لفهم دور المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

من خلال هذه الدراسة، يمكننا معالجة التحديات التي تواجهها المرأة، وتطوير سياسات داعمة لريادة الأعمال النسائية، وتشجيع الفتيات على خوض غمار هذا المجال.

على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته دراسة المرأة والمشاريع الناشئة في السنوات الأخيرة، إلا أن هناك بعض الحدود التي تواجه هذه الدراسة، وإليك بعض الأمثلة على هذه الحدود:

١ نقص البيانات:

- لا تتوفر بيانات كافية عن مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم.
- غالبًا ما تكون البيانات المتاحة غير دقيقة أو غير كاملة.
- قد لا تُمثّل البيانات المتاحة جميع مجموعات رائدات الأعمال، مثل رائدات الأعمال من الأقليات أو من المناطق الريفية.

٢ صعوبة قياس بعض العوامل:

- قد يكون من الصعب قياس بعض العوامل التي تُؤثّر على مشاركة المرأة في ريادة الأعمال، مثل الثقة بالنفس والتحفيز اللاواعي والدعم الاجتماعي.
- قد لا تُعكس البيانات الكمية بشكل كامل تجارب رائدات الأعمال الفردية.

٣. التركيز على بعض الجوانب دون غيرها:

- قد تُركّز بعض الدراسات على جوانب محددة من مشاركة المرأة في ريادة الأعمال، مثل التمويل أو الوصول إلى الأسواق، وتغفل جوانب أخرى مهمة، مثل دور المرأة في الابتكار أو تأثير ريادة الأعمال النسائية على المجتمع.

٤. التحيز في الدراسات:

- قد تكون بعض الدراسات متحيزة لصالح وجهة نظر معينة أو مجموعة معينة من رائدات الأعمال.
- قد لا تُمثل نتائج بعض الدراسات جميع رائدات الأعمال.

٥. التعميمات المبالغ فيها:

- قد تُقدم بعض الدراسات تعميمات مبالغ فيها حول مشاركة المرأة في ريادة الأعمال دون مراعاة السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

٦. قلة التمويل:

- قد لا تحصل بعض الدراسات على تمويل كافٍ لإجراء أبحاث شاملة ودقيقة.
- قد يؤدي ذلك إلى نقص في البيانات والتحليلات المتعمقة.

٧. قلة التنسيق بين الباحثين:

- قد لا يكون هناك تنسيق كافٍ بين الباحثين الذين يدرسون المرأة والمشاريع الناشئة.
- قد يؤدي ذلك إلى تكرار الدراسات ونقص في التركيز على الموضوعات الجديدة والناشئة.

٨. ضعف التواصل بين الباحثين وصناع القرار:

- قد لا يتم التواصل بشكل فعال بين الباحثين الذين يدرسون المرأة والمشاريع الناشئة وصناع القرار الذين يمكنهم استخدام نتائج هذه الدراسات لتطوير سياسات وبرامج فعالة.
- على الرغم من هذه الحدود، إلا أن دراسة المرأة والمشاريع الناشئة مجال مهم وضروري لفهم دور المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن التغلب على هذه الحدود من خلال:

- زيادة الاستثمار في جمع البيانات.
- تطوير طرق جديدة لقياس العوامل التي تُؤثر على مشاركة المرأة في ريادة الأعمال.
- إجراء دراسات أكثر شمولاً تُمثل جميع مجموعات رائدات الأعمال.
- تعزيز التعاون بين الباحثين.
- تحسين التواصل بين الباحثين وصناع القرار.

من خلال التغلب على هذه الحدود، يمكننا تطوير فهم أفضل لدور المرأة في ريادة الأعمال وتصميم سياسات وبرامج أكثر فعالية لدعمها.

إنّ الاستثمار في تمكين المرأة في ريادة الأعمال هو استثمار في مستقبل أفضل للجميع.

المراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

ثانياً الكتب:

- القحطاني, إيمان عائض (ديسمبر ٢٠٢٠), اتجاه الشباب الجامعي نحو عمل المرأة السعودية في المحلات التجارية دراسة مطبقة على طلاب بكالوريوس كلية الآداب جامعة الملك سعود, المجلد ٣٦، العدد ١٠.
- محبوب, عبدالحفيظ عبدالرحيم (), ملامح وآفاق مستقبل الاقتصاد السعودي .
- شروق ماضي , (يناير ٢٠٢٣) , إيجابيات وسلبيات عمل المرأة وطرق تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية .
- إبراهيم جاللين ; باصبرين, سكينه, تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة .
- الشمري, شعاع , أثر تمكين المرأة في نموّ ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية .
- العبدالغني, إيمان, (مارس ٢٠٢١) التحديات الستة للمرأة في عالم ريادة الأعمال .

ثالثاً المصادر الإلكترونية:

- (فبراير ٢٠٠٨) , العمل الحر يفجر طاقات النساء . مركز الاتحاد للأخبار .
- مسك مؤسسة محمد بن سلمان (٢٠٢٣), أبرز خمس شركات ناشئة ناجحة أطلقتها المرأة السعودية .
- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله, حث الإسلام على العمل والكسب الحلال .

•